دلائل النبوة

بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله أمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزله ويكبرونه على كل شرف دعاة الشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسة ويأترزون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم وأصواتهم بالليل في جوف السماء كأصوات النحل .

164 - قال وثنا الدارمي ثنا مجاهد بن موسى ثنا معن هو ابن عيسى ثنا معاوية ابن صالح عن أبي فروة عن ابن عباس B أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعت رسول الله A في التوراة فقال كعب تجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الأسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر أمته الحمادون ويحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجد يوضئون أطرافهم ويأترزون في أوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جوف السماء .

165 - قال وحدثنا الدارمي أنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني خالد هو ابن يزيد عن سعيد هو ابن أبي هلال عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن ابن سلام B أنه كان يقول إنا لنجد صفة رسول الله A إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأمين أنت عبيد ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز لن أقبضه حتى يقيم الملة المتعوجة بأن يشهد أن لا إله إلا الله نفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا .

فصل في دلالة أخرى في ذكر إسلام أبي قرصافة جندرة بن خيشنة .

166 - أنا عمر بن أحمد الفقيه أنا أبو سعيد النقاش أنا أبو بكر الشافعي ثنا سعيد بن عبد الله بن عجب ثنا أيوب بن علي بن الهيثم ثنا زياد بن سيار عن عزة بنت عياض بن أبي قرصافة أنها سمعت جدها أبا قرصافة صاحب رسول الله A يقول